يوما تحركت النفس تحت حملها وطلبت الراحة والمخرج والفرج
فقيل لي ماذا تريد فقلت اريد موتا لا حيوة فيه وراحة
وحياة لا موت فيها قلت الموت الذي لا حياة فيه موتي عن
جنسي من الخلق فلا اراهم في الضر والنفع وموتي عن نفسي
وهواي وارادتي ومنائي في دنياي واخرتي فلا احاني
جميع ذلك ولا اوجد **واما الحيوة** التي لا موت
فيها فحياتي بفعل ذلك عز وجل به وحده فيه والموت
في ذلك وجوده معه جل سلطانه كانت هذه الارادة
انفسي ارادة اردتها منذ خلقت **وقال** رضي الله عنه
ما هذا التسخط على ربك عز وجل لاجل تاخر اجابة الدعا
تقول حتم على السوال للخلق واجب السوال له تعالى
فانا ادعوه ولا يجيبني فيقال لك احق انت
ام عبد فان قلت انا احق فانت كافر وان قلت





انا عبد فيقال لك أمتهم انت مولاك عز وجل في تاخير دعائك
وشاك في رحمته ومحبته بك وبجميع خلقه وعلمه باحوالهم
او غير متهم له سبحانه فان كنت غير متهم له وحقا
بحكمته وارادة مصلحته لك في تاخير ذلك فعليك بالشكر
له عز وجل بانه اختار لك الاصلح لعلمه بعواقب امورك
ودفع الفساد عنك وان كنت متهما له في ذلك فانت كافر
بتهمتك له لانك بذلك كنت ناسبا له الى الظلم وهو
عز وجل ليس بظلام للعبيد ولا يقبل الظلم ويستحيل
عليه ان يظلم اذ هو مالك كل شيء والمالك له التصرف
في ملكه كيف شاء فلا يطلق عليه اسم الظلم وانما الظالم
من يتصرف في ملك غيره بغير اذنه فانسد عليك سبيل
التسخط عليه عز وجل في فعله فيكن ما يخالف طبعك
وشهوة نفسك وان كان في الظاهر مفسدة عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)